وهي وصف مركب معنى من خمسة شروط الاسلام
والبلوغ والعقل والحرية وعدم الفسق
بجارحة او اعتقاد تخرج عنه الصبي والمعتوه المكلف
لانه قاصر عن القيام بالامور على ما ينبغي
والعبد لانه مشغول بخدمة السيد لا يتفرغ
للامور مستحقر في اعين الناس لا يهاب ولا
يمتثل امره واما كونه ذكرا فهو ماخوذ
من تذكير الوصف فلا يكون امراة ولا خنثى
مشكل لانه اشبه بالنساء الناقصات
العقل والدين الممنوعات من الخروج والفاسق
لا يصلح لامور الدين ولا يوثق باوامره و
نواهيه والظالم يختل به امور الدين والدنيا
فلا يصلح للولاية وقد علم من قوله يصان
مستجمع شروط الامامة الصالح لها لا يصير
اماما بمجرد صلاحيته لها واستجماعه شروطها
كما اتفق عليه الائمة بل لا بد من نص من الله
تعالى او رسوله صلى الله عليه وسلم او من الامام
السابق كما انه يوخذ من قوله عدل بصيغة
الافراد انه لا يجوز تعدده في عصر وبلد واحد
بالاجماع لقوله عليه الصلوة والسلام من بايع
اماما فاعطاه صفقة يده وثمرة قلبه
فليطعه ان استطاع فان جاء اخر ينازعه فا
ضربوا عنق الاخر وفي رواية فاضربوه
بالسيف كائنا من كان ثم المراد من كونه عدلا
ولو ظاهرا عند الصلاة الذي كلفنا به

وهذه

وهذه شروط في الابتدا وحالة الاختيار وقوله
بالشرع متعلق بواجب وهو المقصود بالافادة
يعني ان وجوب نصب الامام على الامة طريقه
الشرع عند اهل السنة وجمهور المعتزلة لوجوه
عمدتها اجماع الصحابة رضي الله تعالى عنهم حتى
جعلوه اهم الواجبات واشتغلوا به عن دفن النبي
صلى الله عليه وسلم وكذا عقب موت كل امام الى
وقتنا هذا واختلافهم في تعيين من يصلح خليفة
غير قادح في اتفاقهم على وجوب نصبه واذا لم
ينقل الخلاف منهم لا حاجة الى الامام وكمل البيت
بقوله **فاعلم** واراد بقوله **لا بحكم العقل**
الرد على بعض المعتزلة حيث ذهبوا ان وجوب
نصب الامام ليس بالشرع **فليس** نصب الامام
٦١
ركنا اعتقد وجوبا **في الدين** متعلق بركنا
اي لا يتوهم من ذكر عمله في القواعد الكلامية
انه من القواعد المجمع عليها المنقولة بالتواتر
كالشهادتين والصلاة والزكاة وصوم رمضان
والحج بل هو ليس منها وقد ذكرنا تحكيمه
حكم سائر الشرعيات يجب اعتقاد ما صح
منها ولا يكفر منكره الا اذا وجد شرطه
السابق **ولا نخرج** اي لا نخرج **عن** امتثال
امره ونهيه **المبين** اي الواضح الجاري على
قوانين الشرعية ولا عن امر خلفائه ونوابه
لان طاعتهم واجبة على جميع الرعايا بالظاهر
والباطن لقوله تعالى اطيعوا الله واطيعوا

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)